فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*
** أ.د/ أحمد فكري بهنساوي.*
*** علا رضا علي الصانع.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٥/٢٦ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢/٦/١٩

ملخص البحث :

هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، وطبق على عينة مكونة من (١٢) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات (بمحافظة بورسعيد). واتبع البحث التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة والقياس القبلي والبعدي، واستخدم البحث الأدوات التالية: مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبي المقترح (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس التواصل الإيجابي في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدي،

* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) بقسم العلوم النفسية – عميد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

** أستاذ علم النفس- كلية التربية – جامعة بني سويف.

*** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس التواصل الإيجابي في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المقترح ، وأوصى البحث الحالي بأهميه تنمية مهارات التواصل الإيجابي في مرحلة ما قبل المدرسة لما لها من أهميةٍ كبرى في تشكيل شخصية الطفل وسلوكياته وتنمية ثقته بنفسه.

The effectiveness of a training program for developing positive communication skills for gifted preschool children with learning disabilities

Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna. *
Prof. Dr. Ahmed Fikry Bahnasawy. **
Ola Reda Ali Al-Sanea. ***

The research aimed to measure the effectiveness of a program to develop positive communication skills for gifted preschool children with learning difficulties, and it was applied to a sample of (12) gifted preschool children with learning disabilities in the age group (4-6) years. Port Said Governorate). The research followed the experimental design with one experimental group and a tribal and remote measurement, and the research used the following tools: a scale of positive communication skills for gifted preschool children with learning difficulties (prepared by the researcher), the proposed training program (prepared by the researcher), and the results of

*** Professor of Child Psychology (Mental Health) of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

**** Professor of Psychology - Faculty of Education - Beni Suef University.**

***** Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

the research concluded: There are significant differences Statistically between the mean ranks of the grades of gifted preschool children with learning difficulties on the positive communication scale in the tribal and remote measurements of the application of the proposed program in favor of the dimensional measurement, and there are no statistically significant differences between the mean ranks of the grades of gifted preschool children with learning difficulties on the positive communication scale in The post- and follow-up measurements for the application of the proposed program, and the current research recommended the importance of developing positive communication skills in the pre-school stage because of their great importance in shaping the child's personality and behavior and developing his self-confidence.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم .
Gifted preschool children with learning disabilities
. مهارات التواصل الإيجابي.
Positive communication skills

مقدمة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل في حياة الطفل، وذلك لأنها المرحلة الأولى التي تترسخ فيها العادات والقيم والمباديء عند الطفل، ولأن صعوبات التواصل من أكثر الصعوبات انتشاراً في مرحلة ما قبل المدرسة، فيجب علينا توفير أكبر كمًا ممكنًا من البرامج والأنشطة التي تساعد هذه الفئة في تحسين وتنمية مهاراتهم التواصلية الإيجابية بطرق مختلفة.

وقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين تزايد الانتباه إلى ظاهرة عكست تداخلاً وربما تناقضاً محيراً، لذا بدأ التربويون في دراسة فئة من الأطفال الموهوبين شديدي التفوق العقلي ولكنهم ذوو صعوبات التعلم، ومن ثم أطلق عليهم ذوي الاستثناء المزدوج Twice exceptional أي أنهم يمتلكون مستويات عالية من الطاقات والقدرات والأداء المتميز وهذا ما دفع الباحثين إلى الاهتمام بهذه الفئة (خفاجي، ٢٠١٧، ٦٧٦).

فالموهوبون ذوو صعوبات التعلم هم أطفال يمتلكون موهبة بارزة في مجال من المجالات، ولديهم قدرات فكرية عالية، وقادرين على الإبداع والأداء المتميز، ولكن لديهم صعوبات تعلم في القراءة أو الرياضيات أو التهجئة أو التعبير الكتابي تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، أي أن هناك تبايناً كبيراً بين مستوى أدائهم الأكاديمي وبين أدائهم المتوقع استناداً إلى قدرتهم الفكرية العامة (Agarwal & singh ,2011,1).

وبمعنى آخر فإن الموهبة وصعوبات التعلم يحجب إحداهما الآخر ، وينتج عنه ما يُسمى تناقض الطفل المتوسط، الذي لا يفكر بصورة الطفل المتوسط، ويمثل هؤلاء الأطفال جماعة فرعية غير مرئية ومهملة من الموهوبين، وبالرغم من معاناتهم من صعوبات التعلم والمشكلات الاجتماعية، إلا أنهم أيضاً لا يتلقون الخدمات الملائمة لاحتياجاتهم (سالم، علي، دسوقي، عبد العال، ٢٠٢١، ٥٨٣).

ومرحلة ما قبل المدرسة من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، ونجاح نمو الطفل في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره، ومكان تعلمه العمليات الأولى للاتصال بالأطفال الآخرين، كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار يقل تدريجياً كلما تقدم في العمر، ويزداد في الوقت نفسه اتصاله بأقرانه ويجد المتعة في

وجوده معهم، وتزداد رغبته في الاستقلالية عن الكبار، ومنه نجد أن رياض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يزداد اتجاههم الإيجابي نحو الأطفال الآخرين، ويقل عدوانهم نحوهم كلما تقدموا في العمر (يخلف، ٢٠١٤).

وقد أصبح مفهوم التواصل من المفاهيم المركزية المتداولة في الفلسفة المعاصرة إذ لم يعد الاهتمام بالتواصل منحصراً في المجال التداولي المرتبط بتبادل المعلومات وتقنيات تبليغها وإيصالها، بل أصبح يشكل نظرية عملية وفلسفية مستقلة بذاتها، وتعد مرجعية هابرماس الفلسفية دليلاً على هذا التحول فهي مرجعية استفادت من نظريات العلوم الاجتماعية التي كانت سباقة إلى التمهيد لذلك التحول عندما ركزت على أن الأنا أو الهوية الذاتية هي حصيلة تفاعل رمزي مع الآخرين (عالي، ٢٠١٣).

وتنبع أهمية التواصل من كونه أحد الموضوعات الهامة والضرورية فلا يوجد تعاونًا أسريًا يتم إلا وكان نظام التواصل عاملاً حاسماً فيه، وهو يعمل على تحقيق النجاح والفعالية، وهو يعد مثل الدم الدافق عبر الشرايين الحياتية إذ بدون التواصل نموت أو تضمر الحركة الدائمة للأسرة، ومن أهم الكفاءات للأب القدرة على التواصل الفعال لديه وذلك لأثره الإيجابي والواضح غالبًا على نجاح الأسرة، وعلى تفاعل أفرادها معًا، ومن خلال تواصل الوالد الفعال في الأسرة يتم تناول المشكلات التي تنشأ في الأسرة ودراستها ووضع الحلول المناسبة لها والمقترحات لحلها، والتواصل وسيلة فعالة في إحداث التأثير المطلوب على أفراد الأسرة، والتواصل وسيلة مهمة في توحيد الجهود في تنظيم التغيير المطلوب وإحداثه في سلوك الأسرة، وللتواصل الأثر البالغ على المناخ الأكاديمي والتربوي في الأسرة (مسعود ، ٢٠١٨ ، ٣١٠) .

ويعد التواصل الإيجابي بين الآباء والأبناء هو اللبنة الأساسية لنشأة الأطفال وتنمية مهاراتهم وتعديل سلوكهم، فيأخذ الأبناء الكثير من سلوكيات الآباء، ويحاول تقليدهم في العديد من النواحي، ومن هنا يأتي دور المشاركة الوالدية من خلال العمل على التواصل الإيجابي، ومحاولة زرع الثقة في نفوس الأطفال.

ومن هذا المنطلق جاء البحث الحالي لتنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؛ لما لها من أهمية كبيرة في إكساب ثقة الطفل بنفسه، ومساعدته على التواصل الإيجابي الفعال مع الآخرين والتعامل معهم والمشاركة الإيجابية من خلال المشاركة الوالدية التي تعمل على تلبية احتياجات الطفل وتنمية مهاراته المختلفة وتحقيق التوافق بين الأسرة والروضة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تشكل فئة الموهوبين المنبئين بصعوبات التعلم وذوي صعوبات التعلم فئة كبيرة تجمع بين متضادين مما جعل من الصعب تحديدهم، والسبب في ذلك يرجع إلى أنهم غالبًا لا يحققون مستويات أكاديمية عالية فيتم استبعادهم من ذوي الموهبة، كما يمكنهم طمس تلك الصعوبات أو التغلب عليها أو تعويضها بشكلٍ أو آخر؛ لذلك يتم استبعادهم أيضًا من ذوي صعوبات التعلم (عيسى،٢٠٠٧، ٣٥).

وتتبع مشكلة البحث الحالي من إهمال فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بمرحلة ما قبل المدرسة، فقد أرجعت الهاجري (٢٠١٥، ١٦-٣٢) عدم الاهتمام بفئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلى أنهم يجمعون بين خصائص متناقضة، حيث يمتلكون مواهب وقدرات غير عادية، وفي الوقت نفسه يعانون من صعوبات تعلم أكاديمية، مما يجعل من عملية تحديدهم

أمراً صعباً، وهذا هو السبب في تسميتهم (بذوي الاستثنائين)، فضلاً عن قلة عددهم مقارنة بالفئات الأخرى من ذوي الإحتياجات الخاصة .

كما أكد البحيري (٢٠٠٦، ١٥٣) أن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم غالباً ما يتم إهمالهم، ولا تقدم لهم أية خدمات خاصة، حيث توجه الخدمات إما للموهوبين وإما لذوي صعوبات التعلم، وليس للذين يجمعون بين الفئتين، وذلك لعدة أسباب نذكر منها ما يلي:

- عدم الاهتمام بتشخيص الأطفال لتحديد هذه الفئة تحديداً علمياً دقيقاً .
- اعتماد المعلمين والمعلمات على درجات التحصيل فقط، واعتبارها المؤشر الوحيد للموهبة .
- عدم الأخذ في الاعتبار تداخل الحالتين معاً(صعوبات التعلم والموهبة) .
- عدم التعاون المفقود بين المدارس والجهات المعنية بالموهبة والقياس النفسي.

والمتتبع للبحوث والدراسات السابقة التي أُجرِيَت على فئة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم يُلاحَظ ندرة البحوث والدراسات التي اهتمت بوضع برامج مناسبة لهذه الفئة من الأطفال ، كما ويشير الباحثين إلى أهمية توفير برامج مناسبة للأطفال الموهوبين وقدراتهم ومواهبهم . وبخاصةً إن كانت معدةً إعدادًا جيدًا ومتكاملاً ومنسقاً (شوقي،٢٠٠٣، ٦١).

كما أكدت دراسة (Johnson،2005,132) على أهمية إعداد برامج خاصة بالأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، حتى نجنبهم ما قد يتعرضون له من مشكلات تعوق نموهم وموهبتهم وتعمل على تشخيص هذه المشكلات وعلاجها، حتى لا تعوق توظيف وتفعيل قدرات الأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم ، ومما لا شك فيه أن الأطفال الموهوبين هم أطفال متميزين عن غيرهم من الأطفال، ولذلك فإنهم في حاجه إلى تصميم البرامج المناسبة لخصائصهم وقدراتهم واحتياجاتهم.

ولقد أكدت العديد من الدراسات ومنها خليفة (٢٠٠٨) على أهمية الاهتمام بالأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وأهمية تصميم برامج خاصة لهم.

كما أنه ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة لاحظت قصور مهارات التواصل الإيجابي بأنواعه المختلفة عند بعض أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم ، كما لاحظت أيضاً تكرار الشكوى من آباء هذه الفئة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم من ضعف مهارات التواصل لدى أطفالهم .

ويظهر من خلال الأدب النظري تركيزه على تنمية مهارات التواصل للأطفال بشكلٍ خاصٍ ، فقد توصلت نتائج دراسة الضبع وأمين(٢٠٠٨) إلى تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة ذوي مشكلات الخجل والإنطواء باستخدام برنامج أنشطة تربوية ، كما توصلت نتائج الفلاح (٢٠٠٩) إلى تنمية مهارات التعبير التواصلى اللفظي وغير اللفظي لدى طفل الروضة باستخدام برنامج أنشطة تربوية فكاهية ، في حين توصلت نتائج دراسة يوسف وزيود (٢٠١٣) إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض باستخدام برنامج قائم على الألعاب الاجتماعية.

وفي حدود علم الباحثة – توجد ندرة في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، حيث أن معظم الدراسات تركز على علاج الصعوبات الأكاديمية وخفض الاضطرابات السلوكية دون النظر إلى الجوانب التي يبدي فيها قوة وتميزاً ، لذا كانت الحاجة إلى تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات التواصل الإيجابي تحديداً بحيث تسهم في تحسين بعض جوانب الشخصية الاجتماعية لديهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم .

ومن هذا المنطلق أمكن للباحثة تحديد مشكلة البحث الحالي التي تتبلور في السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم) على مقياس مهارات التواصل الإيجابي في القياس القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدي ؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم) على مقياس مهارات التواصل الإيجابي في القياس البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المقترح ؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي التحقق من فاعلية برنامج في تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدي أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

وينبثق عنه بعض الأهداف منها:

١. تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في البرنامج التدريبي المُعَد خصيصًا للبحث.

٢. إعداد برنامج لتنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

٣. التعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدي أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في جانبين أساسين، وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية :

- تنبع أهمية البحث الحالي من تناولها لفئة أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث العلمية والتطبيقية للوصول لمزيد من فهمها، وعليه فالبحث الحالي قد يكون خطوة لإثراء البحوث العربية في مجال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- كما يستمد البحث الحالي أهميته أيضاً من كونه من الدراسات الأولى في حدود علم الباحثة التي تناولت تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- من الممكن أن يعطي البحث تصوراً أكبر وتفسيراً حول مهارات التواصل الإيجابي التي تؤثر في الصحة والتوافق النفسي والاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

- قد يضيف البحث أداة للمكتبة العربية لقياس مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

- قد تفتح نتائج البحث المجال أمام العديد من الدراسات التي تهتم بتنمية مهارات الأطفال التواصلية المختلفة، لتحسين فرص نمو الطفل في جميع المجالات.
- كما قد يساهم البحث في تقديم نموذج عملي لبرنامج في تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدي أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وذلك يمكن أن يسهم في إمكانية تعميمها وتطبيقها على عينات أخرى.
- الخروج بتوصيات واقتراحات يمكن أن تفيد المختصين بالتعامل مع فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في وضع برامج تساعدهم على تنمية مهاراتهم المختلفة.

مصطلحات البحث:

قامت الباحثة بتعريف مفاهيم البحث إجرائياً كما يلي:

❖ البرنامج التدريبي:

مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة التي تُقدَّم للأطفال ، بهدف تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

❖ مهارات التواصل الإيجابي:

مجموعة المهارات التي يستخدمها طفل ما قبل المدرسة في التعبير عن احتياجاته ورغباته سواء بصورة لفظية أو غير لفظية أثناء تفاعله وتعامله مع المحيطين به ، بهدف إرسال واستقبال رسالة منهم أو إليهم، وهذه المهارات تتمثل في مهارات (التواصل البصري- التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي- التواصل الاجتماعي – التواصل اللغوي)، ويُقاس في

البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

❖ **أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم :**

هم الأطفال الذين يمتلكون قدرات عقلية عالية مقارنة مع أقرانهم من نفس الفئة العمرية وتظهر لديهم نواحي الضعف في مجال واحد أو أكثر خاصةً في المجالات الأكاديمية (كعسر القراءة وصعوبة التعبير الكتابي)، ويتسمون غالبا بالإنطوائية وسوء التوافق مع زيادة في النشاط الحركي وتشتت الانتباه، وتتراوح صعوبات التعلم في هذه الفئة من طفيفة إلى حادة، ولا ترجع تلك الصعوبات إلى اضطرابات نفسية شديدة أو إعاقات عقلية أو بدنية.

محددات البحث:

تنقسم محددات البحث إلى أربعة:

- **المحددات البشرية:** يتناول البحث أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويبلغ عددهم بالبحث الحالي ١٢ طفلاً وطفلة.
- **المحددات الزمنية:** تم تطبيق الجلسات في شهر فبراير ٢٠٢٢ ولمدة استغرقت شهر ونصف .
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق البرنامج بأكاديمية جنة الشرق الخاصة بمحافظة بورسعيد.
- **المحددات الموضوعية:** اقتصر البحث على تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

يعد الاهتمام بالموهوبين حاجة إنسانية واجتماعية وسياسية فرضتها مجموعة من المتغيرات والعوامل، حيث أصبح الاتجاه العالمي الآن أكثر إيجابية، وبخاصة بعد قيام حركات الإصلاح التعليمي في أنحاء العالم، والذي شمل جميع الفئات الخاصة، بما فيها فئة الموهوبين أصبحت ملامح الكشف عن الموهوبين وتشجيعهم في جميع مراحل التعليم المختلفة من مرحلة رياض الأطفال، وحتى المرحلة الجامعية، ولقد رصدت الدول الميزانيات الضخمة من اجل تطوير أساليب الكشف عن الموهوبين وإنشاء البرامج المناسبة لهم في جميع المؤسسات التعليمية (الجوالدة، ٢٠١٥، ٢١٧).

تعريف الموهوبين ذوو صعوبات التعلم Gifted students with learning disabilities :

تباينت وتداخلت التعريفات التي تناولت الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بسبب تباين وتداخل محددات كل من:

- **الموهبة والتفوق العقلي من ناحية، وصعوبات التعلم من ناحية أخرى.**

وتعتبر التعريفات التالية من أكثر التعاريف بساطة وواقعية:

الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هم: الأطفال الذين لديهم قدرات عقلية فائقة، ولكنهم يظهرون تناقضاً واضحاً بين هذه القدرات ومستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين مثل: القراءة، الحساب، الهجاء أو التعبير الكتابي ، فيكون أداؤهم الأكاديمي منخفضاً انخفاضاً جوهرياً على الرغم من أنه من المتوقع أن يكون متناسباً مع قدراتهم العقلية الخاصة، ولا يرجع هذا التناقض

لنقص في الفرص التعليمية أو لضعف صحي معين. (Mc Coach& et al ,2001)

وعرفهم الزيات (٢٠٠٢، ٢٤٧) بأنهم الأطفال الذين يمتلكون مواهب أو إمكانات عقلية غير عادية تمكنهم من تحقيق مستويات أداء أكاديمية عالية، مع ذلك يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل مظاهر التحصيل أو الإنجاز الأكاديمي صعبة، وأداؤهم فيها منخفضًا انخفاضاً ملموساً.

وهم أيضاً الأطفال الذين لديهم إمكانات عقلية غير عادية ومواهب تُمكِّنهم من الوصول إلى مستويات أداء أكاديمية عالية، مع ذلك يُعانون من صعوبات تعلم واضحة تجعل مظاهر التحصيل الأكاديمي أو الإنجاز الأكاديمي صعبة، وأداءهم فيها مُنخفضًا انخفاضًا ملموسًا (Alsamiri, 2018).

ويعرِّفهم الشمري (٢٠١٩، ١١) بأنهم "أولئك الأطفال الذين ينخفض أداؤهم في مادة دراسية أو أكثر بشكل ملحوظ كالقراءة، والكتابة، والحساب، بالإضافة إلى تميُّزهم في باقي المواد، ويحصلون على نسب مرتفعة ومشابهه لأقرانهم داخل الصف، كما أنهم يظهرون تميُّزًا واضحًا في بعض المجالات الأخرى كالموهبة الرياضية أو الفنيَّة أو حب الاستطلاع أو مهارة حل المشكلات بشكل يلفت انتباه معلميهم سواء داخل الصف العام أو بعد تحويلهم لغرفة المصادر."

كما عرف (Ccindy Perras,2021) الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بأنهم: الأطفال الذين يتمتعون بقدرة فكرية فائقة، ويظهرون تبايناً كبيراً بين هذه الإمكانات ومستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين مثل القراءة أو الرياضيات أو التهجئة أو التعبير الكتابي ، حيث يكون أدائهم الأكاديمي أقل بكثير مما هو متوقع بناءًا على قدرتهم الفكرية العامة.

ويمكن تعريفهم "بأنهم أطفال يمتلكون موهبةً أو ذكاءًا بارزًا قادرون على الأداء المرتفع، لكنهم في نفس الوقت يواجهون صعوبات في التعلم تجعل من تحقيق بعض جوانب التحصيل الأكاديمي أمرًا صعبًا (دبابنة والعطية، ٢٠١٥، ١٩٢).

ومن التعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هم الأطفال الذين يمتلكون قدرات عقلية عالية مقارنةً مع أقرانهم من نفس الفئة العمرية، وتظهر لديهم نواحي الضعف في مجال واحد او أكثر خاصة في المجالات الأكاديمية (كعسر القراءة وصعوبة التعبير الكتابي)، ويتسمون غالبًا بالانطوائية وسوء التوافق مع زيادة في النشاط الحركي وتشتت الانتباه، وتتراوح صعوبات التعلم في هذه الفئة من طفيفة إلى حادة، ولا ترجع تلك الصعوبات إلى اضطرابات نفسية شديده أو إعاقات عقلية أو بدنية.

الخصائص المميزة للأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم:

من الصعب صياغة قائمة معيارية يحدد من خلالها الأطفال الموهبين ذوي صعوبات التعلم؛ لوجود أشكالاً وأنماطاً كثيرة للموهبة ولصعوبات التعلم، إلا أنه من الممكن صياغة بعض أشكال الضعف والخصائص السلبية لهذه الفئة من الأطفال مثل:

- ضعف في الكتابة اليدوية.
- ضعف في التهجئة .
- فقدان القدرة على التنظيم.
- صعوبة في توظيف واستخدام استراتيجيات منظمة لحل المشكلات. (السميري، والجهني، ٢٠١٩ ، ٣٩٧)
- يعانون من تدني في مستوى التحصيل الدراسي.

- صعوبات في مهارات التهجئة والقراءة.
- لديهم انخفاض في مستوى تقدير الذات .
- لديهم صعوبة في إنجاز المهام الصفية وإكمالها .
- يعانون من نقص الدافعية وضعف الثقة بالنفس والنسيان وعدم الإنسجام مع الأقران.
- يشعرون بالإحباط بسهولة .
- يستخدمون الفكاهة لتحويل الانتباه عن تعثرهم أو ليسخروا من أقرانهم أو ليتجنبوا المتاعب والعمل المدرسي (Trail ,2011,5, Douglass,2008, 3-4 ؛ Suligol,2014,263)

في حين أكدت دراسة (Anne,2014) التي هدفت إلى معرفة الخصائص والسمات التي يتصف بها الأطفال ذو الخصوصية المزدوجة (الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم) في مرحلة الروضة، وأشارت نتائجها إلى أن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبة في تنظيم الذاكرة أو الحساب، ولديهم حساسية شديدة، وغير منتظمين وفوضويين، كما يتمتعون بقدرتهم على فهم الاستعارة والتشبيه والهجاء، وفهم الأنظمة المعقدة، وقدرة على الإتقان ، وصعوبة في المهمات المتتابعة وتعدد مجالات اهتماماتهم.

لذا أكدت العديد من الدراسات على ضرورة التطوير في طرق واستراتيجيات تعليمية تتناسب مع تلك الفئة من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم حتى تلبي متطلباتهم التربوية، منها دراسة فهمي (٢٠٠٦) ، ودراسة صلاح (٢٠٠٦) ، ودراسة أحمد (٢٠١١) ، ودراسة عبد المجيد (٢٠١٢) ، ودراسة عبد الحليم (٢٠١٧) ، كما أوصت تلك الدراسات بضرورة التحاقهم ببرامج لرعاية مواهبهم وتنميتها.

وأشار القمش (٢٠١٢، ٢٥٤) إلى أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى منحهم الثقة في أنفسهم وفي قدرتهم على التعلم والإنجاز والمتابعة الحثيثة للتكليفات والواجبات التي تستند إليهم، وعدم الاعتماد على الأساليب التقليدية في التقييم وصولاً إلى علاج صعوبات التعلم التي تواجههم.

تشخيص فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبة في بعض المجالات المتعلقة بتنمية المهارات؛ للحصول على أداء جيد أو متفوق بالمواد الدراسية مقارنة مع أقرانهم الآخرين، حيث أن وجود صعوبة في التعلم لا يكون نتيجة القدرة الفكرية المحدودة ، وإنما يمكن أن يكون بسبب البيئة الاجتماعية والحالة العاطفية أو البيئة المادية والطبية التي تشكل عقبات تمنع الموهوبين من الحصول على التعلم الأكاديمي المرتفع ، فقد يكون الطفل موهوبًا بشكل استثنائي في مجال معين مثل الرياضيات، والقراءة، والموسيقى والفن، ولكن يظهر ضعفاً كبيراً وغير متوقعًا في مجالات أخرى من مجالات التعلم، ويعد تشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من أولى خطوات الكشف عن الموهبة، ومن ثم تحديد إستراتيجيات رعايتهم، وفي هذا الصدد لابد من تعيين المحكات التي يتم الاستناد اليها في عملية في عملية التشخيص ، ويشير Swanson (1991) إلى أن هناك أربعة محكات يتم على ضوئها التعرف على الأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم وتحديدهم وهي:

١. **محك التميز النوعي:** ويشير إلى وجود صعوبة من صعوبات التعلم ترتبط بواحد أو بعدد محدد من المجالات الأكاديمية أو المعرفية.

٢. **محك التفاوت:** ويشير إلى وجود قدر من التفاوت بين معدلات ذكائهم وبين أدائهم الفعلي الملاحظ أو مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

٣. **محك الاستبعاد:** ويشير إلى إمكانية تميز الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عن ذوي الإعاقات أو ذوي صعوبات التعلم الأخرى، ومن ثمة استبعادهم عن هذه الفئات.

٤. **محك التباين:** توجد بعض الدلالات التي تميز أداء الموهوبين بين ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم الموهوبين والمتفوقين عقليًا ممن ليس لديهم صعوبات تعلم، ومن هذه الدلالات ما يلي:

- انخفاض الأداء بوجهٍ عامٍ، انخفاض سعة الأرقام، انخفاض القدرة المكانية.
- انخفاض أداء الذاكرة السمعية، ضعف التميز السمعي أو تمييز أصوات الكلمات والحروف.
- ضعف القدرة على استرجاع المعلومات اللفظية (منصور،٢٠٢١، ١٤٢٠-١٤٢١) .

ولذلك فقد أكدت نتائج دراسة MANN(2006) أهمية تشخيص الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ومراعاة اهتمامتهم، ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم ، وتقديم خيارات تعلم متنوعة لهم لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة .

كما أوصت دراسة الدليمي (٢٠١٣) بتشخيص فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتحديدهم بشكلٍ علميٍ دقيقٍ ، ووضع البرامج العلاجية لهم استناداً إلى خصائصهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعليمية.

المحور الثاني: مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

يشكل التواصل حجر الزاوية والبناء المفاهيمي لنمو الأطفال، وهو العنصر المكمل للأحداث اليومية من خلال تبادل الرسائل والأفكار

والمعلومات والمشاعر لتلبية احتياجاتهم، فمن خلال التواصل التواصل تتحقق أهدافهم، ويتبادلون المعلومات والآراء والمشاعر بين الأفراد، وعادةً ما يتطلب مرسل ورسالة وملتقي بفك رموز الرسالة، فالتواصل عملية اجتماعية تحتاج الى لغة سواء أكانت منطوقة أو غير منطوقة (القحطاني، الفلاح، القمش، ٢٠١٦، ٧٦).

كما تعد عملية التواصل عملية اجتماعية أساسية تتعلق بعلاقة الفرد مع الآخرين بهدف الحصول على المنفعة والمصالح المشتركة، وهي كذلك من أهم الاشياء التي لا يستطيع الفرد الاستغناء عنها لأنها تحقق الكثير من الحاجات المختلفة للإنسان، كالحاجة الى الانتماء والحاجة إلى توكيد الذات، والحاجة إلى الاعتراف والتقدير، وتعد عملية التواصل عملية صعبة وعميقة لأنها تضم جميع الانفعالات النفسية المتصلة بالدوافع والاستقبال والتفاعل (نصر الله، ٢٠١٠).

مفهوم التواصل:

يعد التواصل جانبًا مهماً في حياة الفرد بصفةٍ عامةٍ وفي حياة الطفل بصفةٍ خاصةٍ، فهو أداة فعالة من أدوات التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات، ويهدف الأفراد من خلال عملية التواصل إلى التأثير في أفكار الفرد المستقبل لتعديلها أو التأثير في سلوكياته واتجاهاته، وتظهر أنماط التواصل في الأسرة بين الآباء والأبناء، وبين الأزواج أنفسهم، ويعد التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة مؤشرًا هاماً ودليلاً على رفاهية الأسرة وصحتها، إذ إن التواصل الإيجابي الفعال بين أعضاء الأسرة يقود إلى الرضا بين أفراد الأسرة، ويعمل على تقليل النزاعات داخل الأسرة (Kastrati, 2013).

والتواصل عملية معقدة تهدف الى تطوير العلاقات المتبادلة بين البشر، والتي تتضمن الأنشطة التشاركية والاتصالية، وتبادل المعلومات والخبرات ، ويتضمن التواصل ثلاث جوانب أساسية: جانب تواصلي من المرسل خلال قناة التواصل والاتصال، وجانب تفاعلي من المرسل إليه، وجانب إدراكي يتمثل في إعادة صياغة الرسالة والرد عليها (فتحي، ٢٠١٦، ٤٢).

وعرفه إبراهيم (٢٠٠٤، ٧٥٢) بأنه العملية التي تجعل الفرد نفسه مفهوماً من جماعته، وذلك عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر أو الأشياء بين فردين أو أكثر والطفل الذي يبدأ التواصل هو المرسل أما الذي توجه الرسالة إليه فهو المستقبل.

وعرفه محمد وحمدي (٢٠٠٥) العملية التي تنقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغيير السلوك .

كما يعرف أيضاً بأنه: عملية تبادل الأفكار والمعلومات بين الأطفال والأقران ، وعادة ما يتم التفكير بالتواصل الشفوي الذي يحدث عبر الكلام والحديث والمعلومات التي يمكن إرسالها أو إرسالها بطرق عديدة تشمل اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو المرئية، ويمكن أن يكون التواصل غير لفظيًا عن طريق الابتسام مثلاً أو حركات اليدين (سليمان،٢٠١٢، ٧٤).

مهارات التواصل الإيجابي:

تعد مهارات التواصل الإيجابي مهارات حياتية يحتاجها الناس كافة، لذا ينبغى اكتسابها وتنميتها عند الأطفال حتى يكونوا أكثر تفاعلاً مع العالم المحيط بهم، كما تلعب دوراً أساسياً وهاماً في انسجام الفرد وتوافقه مع المحيط الذي يعيش فيه، فالإنسان اجتماعي بطبعه وبالتالي يحتاج إلى المهارات التي تمكنه من التعامل مع الجماعة التي ينتمى إليها والتي تساعده على التعبير عن حاجاته (نصار ، ٢٠١٩ ، ٢٩٦).

وتمثل مهارات التواصل الإيجابي لدى المعلمة حجر الزاوية في قيامه بمهام عمله ، فبدونها لا يمكن للمعلمة تحقيق اتصالاً فعالاً مع الأطفال ، ومن ثم لا يمكنها نقل المحتوى المعرفي المطلوب نقله إليهم، كما لا يمكنها التعرف على استفساراتهم بشكلٍ دقيقٍ، وتشمل مهارات التواصل الإيجابي مهارات إرسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية المتبادلة بين الأطفال والمعلمة، كما تشمل مهارات التواصل عملية التواصل بين المعلمين كأقران للتشارك في الجوانب المهنية وتحقيق مستوى مناسب من تقاسم المعارف المهنية كجزء مهم من التنمية المهنية لهم.

كما وتعد مهارات التواصل من أقدم أشكال النشاط الإنساني، حيث تؤدي أنواعه المختلفة دوراً كبيراً ومؤثراً ومستمراً في جميع جواب حياة الفرد والجماعة، ولذلك بات تقدم الحضارة الإنسانية يُقاس بحجم التقدم في مجال الاتصال، وبمدى التمكن من مهاراته وفنونه التي أصبحت اليوم من أهم متطلبات النمو على مستوى الأفراد والجماعات وأساس التفاعل بينهما (العازمي، ٢٠١٨ ، ٢٣).

كما وتعرفها نصار (٢٠١٩، ٢٩٢) بأنها: المهارات التي تمكن الطفل من التفاعل مع الآخرين بطريقة إيجابية وإرسال واستقبال المعلومات بشكلٍ فعالٍ سواء كانت مهارات لفظية أو غير لفظية .

وتعرف الباحثة مهارات التواصل الإيجابى إجرائياً بأنها: مجموعة المهارات التي يستخدمها طفل ما قبل المدرسة في التعبير عن احتياجاته ورغباته سواء بصورة لفظية أو غير لفظية أثناء تفاعله وتعامله مع المحيطين به ، بهدف إرسال واستقبال رسالة منهم أو إليهم، وهذه المهارات تتمثل في مهارات (التواصل البصري- التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي- التواصل الاجتماعي – التواصل اللغوي).

وتحدد الباحثة مهارات التواصل الإيجابي المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في البحث الحالي في المهارات التالية:

١. **مهارة التواصل البصري:** تعنى قدرة طفل ما قبل المدرسة على النظر في أعين الاخرين أثناء التحدث معهم، والتي تعد أول إشارة تفتح الطريق إلى التواصل مع الآخرين والتوافق الاجتماعي.

٢.**مهارة التواصل اللفظي:** تعني قدرة طفل ما قبل المدرسة على استخدام اللغة المنطوقة في التعبير عن مشاعره واحتياجاته ورغباته.

٣.**مهارة التواصل غير اللفظي:** تعني قدرة طفل ما قبل المدرسة على توصيل المعلومات والآراء والأفكار بدون استخدام الكلمات، ويحدث من خلال التعبيرات الوجهية والايماءات ولغة الجسد ونبرة الصوت والمؤشرات الجسدية الأخرى.

٤.**مهارة التواصل الاجتماعي:** تعني قدرة طفل ما قبل المدرسة على التفاعل مع الآخرين تفاعلاً إيجابياً من حيث (أساليب التعامل- التفاعل مع الأخرين) بما يؤدي إلى توافقه الشخصي والاجتماعي.

٥.**مهارة التواصل اللغوي:** تعني قدرة طفل ما قبل المدرسة على استقبال واستعمال الرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب.

مخاطر انعدام التواصل الإيجابي بين الآباء والأبناء:

إن لانعدام التواصل الإيجابي الأسري والمبني على الأسس الصحيحة من شأنه توليد سلوكيات خطيرة داخل الأسرة ونذكر منها ما يلي:

- تفكك في العلاقات بين الأسرة الواحدة.

- انتشار البغض والحقد بين الأفراد.
- انعدام الثقة بين أفراد الأسرة.
- انقطاع صلة الرحم في الكبر.
- عدم إصغاء الأم والأب للطفل يجعله فريسة لأصحاب السوء، للتنفيس عما بداخله ما يؤدي إلى الضياع والانحراف.
- عقوق الأبناء للآباء واتخاذهم وجهة معاكسة لما يتمناه الآباء مما يؤدي إلى فشل في التربية الأسرية.
- إقامة حواجز بين الآباء والأبناء، وهذا خطأ فادح يفوت على الآباء فرصة تتبع أبنائهم ومساعدتهم بما يعترضهم من صعاب وانعدام التوجيه التربوي.
- فكرة اللوم والاتهام تفقد أفراد الأسرة روح حب المناقشة فيتهربون من الحوار والاتصال معاً حتى لا يدخلوا في دوامة الاتهام واللوم .

(Ingersoll,Brooke & Dvortcsak,Anna ,2010)

فروض البحث:

١) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس مهارات التواصل الإيجابي في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدي.

٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس مهارات التواصل الإيجابي في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس التتبعي.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (قبلي/ بعدي)، نظرًا لصغر حجم العينة المتاحة من أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ولتحقيق الإستفادة من البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم .

ثانيًا: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى :

(١) عينة البحث الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغ قوامها (ن= ٤٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من خارج عينة البحث الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات من الملتحقين بالروضات الحكومية والخاصة بمحافظة بورسعيد ، موزعين كما في الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية لأدوات البحث (ن= ٤٥)

المكان	عدد الأطفال
روضة مدرسة أبو بكر الصديق الرسمية	٥
روضة مدرسة الزهراء الصديق الرسمية	٦
روضة مدرسة عمر بن الخطاب الرسمية	٤
روضة مدرسة ابراهيم الرفاعى المتميزة	٧
روضة مدرسة ابن خلدون الرسمية	٥
روضة حضانة الفاروق الخاصة للغات(١)	١٠
روضة حضانة الفاروق الخاصة للغات(٢)	٨
المجموع	٤٥

عينة البحث الأساسية :

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٢) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهي من الأطفال المقيدين بأكاديمية جنة الشرق الخاصة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ .

شروط اختيار العينة:

اشترطت الباحثة عدة شروط عند اختيارها لأفراد (عينة البحث التجريبية) لزيادة أحكام البحث وضبطه، وهي :

- أن يمتد العمر الزمني لجميع أطفال عينة البحث التجريبية ما بين (٤- ٦) سنوات.
- أن تتراوح نسبة ذكاء أطفال العينة فيما بين الحد الأدنى والحد الأقصى لنسب ذكاء أطفال ما قبل المدرسة ، بحيث تكون نسبة ذكائهم (١١٠-١٢٥) فيما فوق ، وفقاً لمقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال تأليف (جون رافن).
- أن يكون أطفال العينة التجريبية ممن يلتزمون الحضور إلى الأكاديمية يومياً، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
- أن يعاني أفراد العينة من صعوبات تعلم، وفي ذات الوقت لديهم موهبة في أى مجال من المجالات الأخرى ، بعد تطبيق مقياس قائمة صعوبات التعلم النمائية ، ومقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة على عينة البحث ، وفقاً لأدوات البحث.

- أن يكون أطفال العينة التجريبية ممن لديهم انخفاض في مهارات التواصل الإيجابي طبقاً لمقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ألا يكون من بين أطفال العينة من يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال المقيدين بالأكاديمية في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات ، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٧٥) طفلاً وطفلة (٤٥ طفلاً- ٣٠ طفلةً).
- تم توزيع استمارة ترشيح لكل معلمة من معلمات رياض الأطفال لكي تقوم بترشيح الأطفال اللذين تنطبق عليهم مواصفات العينة ، وهي عينة من أطفال يعانون من صعوبات تعلم ، وفي ذات الوقت يكون لديهم موهبة في أي مجال من المجالات الأخرى.
- طلبت الباحثة من معلمات الأكاديمية ، قبل البدء في عملية الترشيح استبعاد الأطفال المعاقين والمصابين بأمراض صحية أو حسية أو حركية.
- تم ترشيح عدد (١٨) طفلاً وطفلةً من قِبَل معلمات الأكاديمية للباحثة.تم تطبيق مقياس الذكاء على الأطفال االتي تم ترشيحهم من قِبَل المعلمات بعد عملية الاستبعاد.
- استبعدت الباحثة الأطفال الذين تقل نسبة ذكائهم عن (١١٠).
- تم تطبيق مقياس قائمة صعوبات التعلم بعد الاستبعاد بمعاونة معلمات الأكاديمية.

- كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكشف عن الموهوبين بمعاونة معلمات الأكاديمية .
- قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التواصل الإيجابي على الأطفال (١٥) بمعاونة معلمات الأكاديمية .
- تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة، وبذلك تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (١٢) طفلاً وطفلةً ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات ، (٨) ذكور ، و(٤) إناث ، حيث جُمِعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة الأكاديمية، والجدول التالي يوضح عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع.

جدول (٢)

وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع (ن = ١٢)

أكاديمية جنة الشرق الخاصة بمحافظة بورسعيد	المجموعات	العينة		الإجمالي
		ذكور	إناث	
	المجموعة التجريبية	٨	٤	١٢

التجانس داخل العينة:

قامت الباحثة بحساب مدى تجانس أفراد العينة من حيث (مستوى الذكاء والعمر الزمني ومستوى مهارت التواصل الإيجابي)، وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب الأطفال (أفراد عينة البحث التجريبية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار ذكاء الأطفال من ٣-٩ سنوات (لإجلال محمد سري، ١٩٨٨).

لحساب مستوى الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني ، ومستوى مهارات التواصل الإيجابي لعينة البحث باستخدام معادلة (كا٢) كما يتضح من الجدول التالي (٣):

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥,٠٣٣	٠,٥٠٨٧١	١,٥٠٠	٨	٠,٩٩٣ غير دالة
الذكاء	٧٩,٩٢	٣,٧٥٢٨٧	١,٥٠٠	٨	٠,٩٩٣ غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أن قيم (كا٢) غير دالة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال (عينة البحث التجريبية) من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء مما يشير إلى تجانس أفراد العينة ، كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي من حيث انخفاض مستوى مهارات التواصل الإيجابي قبل تطبيق البرنامج المقترح ، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس مهارات التواصل الإيجابي ، ولحساب التجانس بين أفراد العينة في مهارات التواصل الإيجابي، قامت الباحثة باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في الجدول التالي.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية من حيث انخفاض مستوى مهارات التواصل الإيجابي (ن = ١٢)

مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الاول: التواصل البصري	١٠,٧٥٠٠	١,٧٦٤٥٥	٢,٠٠٠	٦	٠,٩٢٠
البعد الثانى: التواصل اللفظي	١٤,٥٠٠	٢,٢٧٦٣٦	٢,٠٠٠	٦	٠,٩٢٠
البعد الثالث: التواصل غير اللفظي	١٥,٤١٦٧	٢,٧٤٥٥٢	٣,٠٠٠	٩	٠,٩٦٠

مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الرابع: التواصل الاجتماعى	١٦,٠٨٣٣	٢,١٠٨٧٨	٢,٦٦٧	٧	٠,٩١٤
البعد الخامس: التواصل اللغوى	١٧,٦٦٧	٢,٢٤٩٥٨	٢,٦٦٧	٧	٠,٩١٤
الدرجة الكلية للمقياس	٧٣,٩١٦٧	٥,٢١٢٨٩	٠,٨٣٣	١٠	١,٠٠٠

ويتضح من جدول(٤) عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة التجريبية من حيث انخفاض مستوى مهارات التواصل الإيجابي، مما يشير إلى تجانس أفراد العينة.

ثالثاً: أدوات البحث:

١. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء تأليف جون رافن .
٢. مقياس قائمة صعوبات التعلم النمائية (إعداد عادل عبد الله،٢٠٠٦).
٣. مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة لبرايد ترجمة (سلفيا ريم، ٢٠١٣)
٣. مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة).
٤. البرنامج المقترح (إعداد الباحثة).

أولاً: مقياس مهارات التواصل الإيجابي المصور لدى أطفال ما قبل الدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم : (إعداد الباحثة)

تم إعداد الصورة الأولية للمقياس بعد الإطلاع على ما توافر من معلومات عن موضوع البحث من خلال التراث السيكولوجي المرتبط بهذا الموضوع، وكذلك الأدوات التي أعدت لقياس مهارات التواصل الإيجابي:

هدف المقياس:

صُمِمَ هذا المقياس كوسيلة للكشف عن مستوى مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وقياس درجة مستوى التواصل لدى هذه الفئة من الأطفال على كل بُعد من أبعاد المقياس على حده، بالإضافة لمعرفة السلوك الذي يصدر عن الطفل والذي يدل على أن الطفل يعاني فقد اتصال التواصل الإيجابي.

أهمية المقياس :

تظهر أهمية المقياس في التالي :

- تعد أداة للمعلمات والمتخصصات والقائمات على تربية أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم للكشف عن مدى القصور في مهارات التواصل الإيجابي.
- قد تفيد معدي برامج الأطفال لتعديل البرامج الحالية من خلال محتوى المقياس التي تم صياغته في إطار خصائص واحتياجات نمو الطفل.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٥) أبعاد تقيس اضطراب مستوى مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من (٤-٦) سنوات ، ويبلغ عدد المفردات الكلية للمقياس (٦٠) مفردة موزعة على الأبعاد التالية:

البعد	التعريف الاجرائي	عدد المفردات
البعد الأول: مهارة التواصل البصري	تعنى قدرة طفل ما قبل المدرسة على النظر في أعين الاخرين أثناء التحدث معهم والتي تعد أول اشارة تفتح الطريق	(٨)

البعد	التعريف الاجرائي	عدد المفردات
	الى التواصل مع الاخرين والتوافق الاجتماعى.	
البعد الثاني: مهارة التواصل اللفظي	تعنى قدرة طفل ما قبل المدرسة على استخدام اللغة المنطوقة في التعبير عن مشاعره واحتياجاته ورغباته	(١١)
البعد الثالث: مهارة التواصل غير اللفظي	تعنى قدرة طفل ما قبل المدرسة على توصيل المعلومات والأراء والأفكار بدون استخدام الكلمات ويحدث من خلال التعبيرات الوجهية والايماءات ولغة الجسد ونبرة الصوت والمؤشرات الجسدية الأخرى.	(١٣)
البعد الرابع: مهارة التواصل الإجتماعى	تعنى قدرة طفل ما قبل المدرسة على التفاعل مع الاخرين تفاعلاً ايجابياً من حيث (أساليب التعامل- التفاعل مع الاخرين) بما يؤدى الى توافقه الشخصى والإجتماعى.	(١٣)
البعد الرابع: مهارة التواصل اللغوى	تعنى قدرة طفل ما قبل المدرسة على استقبال واستعمال الرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الاخرين وفهمها وادراك معناها والاستجابة بارسالها في سياق لغوى صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب	(١٥)
المفردات الكلية للمقياس		٦٠

خطوات إعداد المقياس :

تم بناء مقياس مهارات التواصل الإيجابي بعد تحديد الهدف العام للمقياس ، وفي ضوء الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اطلعت عليها الباحثة لتحقيق هذا الهدف والإلمام بمفهوم مهارات التواصل الإيجابي ، وقد قامت الباحثة أثناء بناء الاختبار بجمع الاختبارات المتاحة والاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي ليتناسب مع خصائص عينة البحث وبياناتها كالتالي:

- مقياس تنمية مهارات التواصل من قبل الأم لدى ابنها " آمال عبد العزيز مسعود(٢٠١٨).
- مقياس التواصل الاجتماعى الإيجابي " حنان نصار وشريهان عبد السلام وغلوش (٢٠١٩).

تقدير الدرجات على المقياس:

بعد التأكد من اكتمال الإجابة على كل مفردات المقياس، يتم التقدير وفقاً لمقياس التقدير التالي:

دائماً	الدرجة (٣)
أحياناً	الدرجة (٢)
نادراً	الدرجة (١)

وتجمع درجات مفردات كل بُعد ودرجات المقياس ككل .

*تبلغ الدرجة الكلية للمقياس (١٨٠) درجة .

** كلما انخفضت الدرجة دل ذلك على أن الطفل يعاني من فقد في مهارات التواصل الإيجابي.

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس:**

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى المقياس ، قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس للتأكد من صلاحيته لقياس مهارات التواصل الإيجابي، وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٤٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة من خارج عينة البحث الأساسية.

أولاً: صدق المقياس Validity:

لتحديد مدى صدق محتوى المقياس استخدمت الباحثة في بحثها طريقتين لحساب الصدق:

(١) صدق المقارنات الطرفية:

تم حساب الصدق الكلي لمقياس مهارات التواصل الإيجابي لدى عينة التقنين (ن= ٤٥) عن طريق حساب الصدق التمييزي أو صدق المقارنات الطرفية، حيث تم ترتيب درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل الإيجابي ترتيبًا تنازليًا بحيث تصبح رتبة أكبر درجة الأولى ورتبة أصغر درجة الأخيرة، ثم تم فصل نسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأعلى، ونسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأدنى ، فأكثر التقسيمات تمييزًا لمستويات الامتياز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان إلى الطرفين الأعلى والأدنى بحيث يتألف الإرباعي الأعلى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الممتاز ، ويتألف الإرباعي الأدنى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الضعيف. وتم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على كل بُعد من أبعاد المقياس، وكانت النتائج على النحو التالي كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعة الطرفية لمقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

الفئة العليا			الفئة الدنيا			قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ن	المتوسط	الانحراف المعياري		
١٢	١٦٠,٢٥	٠,٧٥	١٢	٥٦,٠٠	١,٥٠	-٢,٣٠٠	٠,٠٠٠

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا على مقياس مهارات التواصل الإيجابي لصالح متوسط الفئة العليا لدى العينة الكلية ، وهذا يدل على الصدق التمييزي للمقياس، مما يشير إلى أن مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لديه قدرة مرتفعة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي مهارات التواصل الإيجابي.

(٢) الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق Test Homogeneity:

لجأت الباحثة إلى تحليل التجانس الداخلي للمقياس، وذلك للاستدلال عما إذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات ، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية. وللتأكد من أحادية البعد للمقياس تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للمقياس، وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الأبعاد الفرعية الخمس، مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكلٍ عامٍ.

جدول (٦)

معامل الارتباط (ر) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد في مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من (٤-٦) سنوات (ن= ٤٥)

مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من (٤-٦) سنوات									
البعد الأول (التواصل البصري)		البعد الثاني (التواصل اللفظي)		البعد الثالث (التواصل غير اللفظي)		البعد الرابع (التواصل الاجتماعي)		البعد الخامس (التواصل اللغوي)	
رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
(١)	٠,٨٣**	(٩)	٠,٨٤**	(٢٠)	٠,٨٣**	(٣٣)	٠,٩٢**	(٤٦)	٠,٨٨**
(٢)	٠,٦٩**	(١٠)	٠,٦٨**	(٢١)	٠,٧٦**	(٣٤)	٠,٨٧**	(٤٧)	٠,٨٤**
(٣)	٠,٨٥**	(١١)	٠,٧٦**	(٢٢)	٠,٧٩**	(٣٥)	٠,٨٩**	(٤٨)	٠,٧٧**
(٤)	٠,٩٣**	(١٢)	٠,٨٨**	(٢٣)	٠,٧٩**	(٣٦)	٠,٧٢**	(٤٩)	٠,٧٦**
(٥)	٠,٨٩**	(١٣)	٠,٨٥**	(٢٤)	٠,٧٣**	(٣٧)	٠,٧٦**	(٥٠)	٠,٨١**
(٦)	٠,٨٩**	(١٤)	٠,٧٢**	(٢٥)	٠,٧٩**	(٣٨)	٠,٩٢**	(٥١)	٠,٨٦**
(٧)	٠,٧٨**	(١٥)	٠,٨٥**	(٢٦)	٠,٩٤**	(٣٩)	٠,٩٥**	(٥٢)	٠,٩٣**
(٨)	٠,٩٢**	(١٦)	٠,٥٨**	(٢٧)	٠,٦٨**	(٤٠)	٠,٦٥**	(٥٣)	٠,٩٢**
		(١٧)	٠,٩١**	(٢٨)	٠,٧١**	(٤١)	٠,٩٣**	(٥٤)	٠,٦٨**
		(١٨)	٠,٨٣**	(٢٩)	٠,٧٨**	(٤٢)	٠,٨٤**	(٥٥)	٠,٧٩**
		(١٩)	٠,٦٦**	(٣٠)	٠,٧٧**	(٤٣)	٠,٧٢**	(٥٦)	٠,٧٤**
				(٣١)	٠,٨٩**	(٤٤)	٠,٨٨**	(٥٧)	٠,٨٣**
				(٣٢)	٠,٧٠**	(٤٥)	٠,٦٩**	(٥٨)	٠,٧٦**
								(٥٩)	٠,٩١**
								(٦٠)	

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٥٨**- ٠,٩٥**)، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ . وبذلك تأكدت الباحثة من تمتع مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة

الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من (٤-٦) سنوات بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ككل بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس مهارات التواصل لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من (٤-٦) سنوات (ن= ٤٥)

البعد		معامل الارتباط
البعد الأول	التواصل البصري	**٠,٨٢١
البعد الثاني	التواصل اللفظي	**٠,٧٩٣
البعد الثالث	التواصل غير اللفظي	**٠,٧٨٤
البعد الرابع	التواصل الاجتماعي	**٠,٨٧٥
البعد الخامس	التواصل اللغوي	**٠,٩٠٢

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة(٠،٠٥)، مما يدل على تمتع مقياس مهارات التواصل الإيجابي باتساق داخلي قوي.

ثانياً : ثبات المقياس Reliability:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين كالتالي:

(١) طريقة إعادة التطبيق:

تم إعادة تطبيق مقياس مهارات التواصل الإيجابي (التواصل البصري- التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي – التواصل الاجتماعي- التواصل اللغوي) على عينة التقنين بفاصل زمني قدره أسبوعين، وتم حساب معامل

الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين، وجاءت جميعها دالة عند مستوى (٠،٠١) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

معاملات ثبات مفردات مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بطريقة إعادة الإختبار

أبعاد مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مهارات التواصل البصري	٠,٧٧١	٠،٠١
مهارات التواصل اللفظي	٠,٦٥٤	٠،٠١
مهارات التواصل غير اللفظي	٠,٧٩١	٠،٠١
مهارات التواصل الاجتماعي	٠٠,٧٦٥	٠،٠١
مهارات التواصل اللغوي	٠,٦٢١	٠،٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٩١	٠،٠١

(١) طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات أبعاد مقياس مهارات التواصل الإيجابي مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول (٩)

يوضح معاملات الثبات لمقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم باستخدام ألفا كرونباخ

أبعاد مقياس مهارات التواصل الإيجابي	معامل ألفا كرونباخ
مهارات التواصل البصري	٠,٨٥٢
مهارات التواصل اللفظي	٠,٨٨٧
مهارات التواصل غير اللفظي	٠,٩٠١
مهارات التواصل الإجتماعي	٠,٧٧٤
مهارات التواصل اللغوي	٠,٩٢١
الدرجة الكلية	٠,٩١٥

ثانياً: البرنامج المقترح القائم على المشاركة الوالدية لتنمية مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بتصميم وتنفيذ مجموعة أنشطة تدريبية ترتبط بمهارات التواصل الإيجابي المحددة في البحث الحالي بـ (مهارات التواصل البصري، مهارات التواصل اللفظي، مهارات التواصل غير اللفظي، مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات التواصل اللغوي)، وقد تم تصميم الأنشطة القائمة على المشاركة الوالدية لتنمية المهارات السابقة مع توظيفها بشكلٍ صحيحٍ لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

فيما يلي عرض للإطار العام للبرنامج:

أهداف البرنامج:

أولاً : الهدف العام:

تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: الأهداف الفرعية:

- تنمية قدرة الطفل على التواصل البصري.
- تنمية قدرة الطفل على التواصل اللفظي.
- تنمية قدرة الطفل على التواصل غير اللفظي.
- تنمية قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي.
- تنمية قدرة الطفل على التواصل اللغوي.

الأسس النفسية لفلسفة البرنامج :

- اعتمد البحث في إعداد وتصميم محتوى البرنامج على نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية استخدام المشاركة الوالدية في البرامج المقدمة للأطفال بصفةٍ عامةٍ وأطفال ما قبل المدرسة بصفةٍ خاصةٍ.
- كما اعتمدت الباحثة في إعداد محتوى البرنامج على الأطر النظرية والمراجع التي اهتمت بتنمية مهارات التواصل بأنواعه المختلفة لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- واعتمدت الباحثة أيضًا على الخبرة السابقة بطبيعة وخصائص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم نتيجة تكرار التعامل معهم في فترة إجراء الدراسة التطبيقية .
- لذا فإن أهمية البرنامج تأتي من أهمية الأنشطة والتدريبات على تنمية مهارات التواصل الإيجابي في تحقيق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

إعداد أنشطة البرنامج:

استفادت الباحثة من الإطار النظري، والدراسات السابقة والبرامج التي اهتمت بأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في تصميم جلسات وأنشطة البرنامج.

ولقد تضمن برنامج البحث (٢٠) جلسة لتنمية مهارات التواصل الإيجابي (التواصل البصري- التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي- التواصل الاجتماعي- التواصل اللغوي)، تضمنت الجلستين التمهيدية والختامية، كما تضمنت الجلسات موضوعات محببة ومألوفة للأطفال وليست جديدة عليهم وتتضمن مثيرات متنوعة وجذابة للطفل ومتوفرة في البيئة المحيطة، مما يزيد من قدرة الطفل الذاتية على تعلم اللغة وإثراء بيئته الاجتماعية.

وقد روعي أن تكون موضوعات الأنشطة من الموضوعات ذات الاهتمام بالنسبة للأطفال إلى جانب كونها ملائمة ومناسبة للمفاهيم والموضوعات التي يتم تقديمها بشكلٍ متكاملٍ داخل أنشطة البرنامج، بالإضافة إلى كون موضوع النشاط معبرًا عن مجموعة من المهارات والمفاهيم التي تمثل محور التركيز الرئيسي في أنشطة البرنامج والتي تعتبر المفاهيم الأخرى مفاهيم داعمة لها.

كما تم تنظيم محتوى البرنامج استنادًا إلى التنظيم المنطقي والتنظيم السيكولوجي الذي يلائم قدرات واستعدادات الأطفال، وقد روعيت معايير التنظيم الفعال للخبرات التعليمية وهي (الاستمرار والتتابع والتكامل) .

إعداد المواد والموارد المستخدمة:

وتشمل كافة المواد والموارد المستخدمة في تنفيذ أنشطة البرنامج بهدف تعميق استفادة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من محتوى البرنامج المستهدف تطبيقه، وقد تم الإعداد المسبق لهذه المواد والموارد المستخدمة والتجهيزات التي يتطلبها تنفيذ البرنامج وإعداد تلك المواد والموارد المستخدمة قبل التنفيذ لضمان الاقتصاد في الوقت أثناء عملية تنفيذ أنشطة البرنامج والإسهام في تحقيق الأهداف المرجوة، لذا فقد تم تحديد المواد والموارد المستخدمة والتي تمثلت في (بطاقات مصورة- قصص تعليمية هادفة- أوراق عمل – ألوان – ألعاب تعليمية).

الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

❖ **المشاركة الوالدية:** وذلك من خلال ٣ محاضرات للوالدين للتعريف بمهارات التواصل الإيجابي لدى طفل ما قبل المدرسة الموهوب ذي صعوبات التعلم، وكذلك التعرف على أهمية البرنامج في تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفالهم .

❖ **الحوار والمناقشة:** هي إحدى الطرق المستخدمة لتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، كما أنها من الممكن أن تستخدم لتنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال.

❖ **استراتيجية القصص والحكايات والنمذجة:** وهي عملية موجهة تهدف إلى تعليم الطفل التواصل الإيجابي الجيد الفعال.

❖ **التعزيز:** وهو استجابة تنتهي بها المهارة بحيث تزيد من احتمالية أدائها وحدوثها في المستقبل.

❖ **النشاط المنزلي:** هو تكليف أطفال مجموعة البحث التجريبية المستهدفة ببعض الأنشطة في ختام كل جلسة .

والهدف من استخدام هذه الفنيات هو نقل أثرها واستفادة الأطفال، كما أن مشاركة الوالدين في البرنامج يشعر الطفل بأهمية ما يقوم به من خلال تفاعلهم معه.

محتويات البرنامج :

يحتوى البرنامج على ثلاثة أجزاء رئيسية:

أولاً: الجزء الخاص بالوالدين: وفيه يتم تعريف الوالدين على أهداف البرنامج ومهارات التواصل الإيجابي وأسباب ضعفها لدى الطفل، والآثار المترتبة عليها في المستقبل، وطرق تنمية تلك المهارات لدى الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: الجزء الخاص بالأطفال: وفيه قامت الباحثة ببناء الثقة بين الأطفال والباحثة، وإقامة علاقة ودودة، كما تعمل على بناء ثقة الطفل بنفسه، واستعادة النظرة الإيجابية عن نفسه، ثم تبدأ بتنمية مهارات التواصل الإيجابي من استخدام العديد من الفنيات والاستراتيجيات.

ثالثاً: الجزء الخاص بتفاعل الوالدين مع الأطفال: وأخيراً قامت الباحثة بدمج كل من الأطفال والوالدين في الأنشطة التي تعمل على إعادة بناء الثقة بين كلٍ منهم، كما تعمل على بناء القدوة الحسنة من خلال التفاعل الإيجابي ووالدية بعيداً عن أساليب التربية الخاطئة التي كانت متبعة من قبل.

إعداد أدوات التقويم :

يستخدم في البرنامج ثلاثة أساليب للتقويم هي :

١- التقويم القبلي:

وهو يتم قبل تطبيق البرنامج وذلك بتطبيق مقياس مهارات التواصل الإيجابي على أطفال المجموعة التجريبية، وتسجيل درجات الأطفال على المقياس .

٢- التقويم البنائي:

وفيه يتم تقويم الطفل بشكلٍ مستمرٍ منذ بداية البرنامج وحتى نهايته، ويتم ذلك بشكلٍ يومي أثناء أو بعد تقديم النشاط من خلال:

- بطاقات تقدم للأطفال يوميًا كتطبيق على النشاط ويمكن تسميتها (بالتقويم الفردي)؛ لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج المقترحة ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج.

٣- التقويم البعدي:

يستخدم هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج القائمة على المشاركة الوالدية، وذلك لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج، ويتم بإعادة تطبيق مقياس مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس التواصل الإيجابي في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قبل استخدام البرنامج المقترح ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام البرنامج المقترح على مقياس التواصل الإيجابي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة Z ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ن=(١٢)

مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس القبلي/ البعدي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد الأول مهارات التواصل البصري	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٨٤	٠,٠٠٢	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٢					

البعد الثانى مهارات التواصل اللفظي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٦٤	٠,٠٠٢	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٢					
البعد الثالث مهارات التواصل غير اللفظي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٧٠	٠,٠٠٢	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٢					
البعد الرابع مهارات التواصل الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٦٤	٠,٠٠٢	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٢					
البعد الخامس مهارات التواصل اللغوي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٧١	٠,٠٠٢	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٢					
المقياس ككل	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٦٢	٠,٠٠٢	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٢					

ويتبين من الجدول (١٠) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل الإيجابي ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة على المقياس ككل (٣,٠٦٢-)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استخدام أنشطة البرنامج، وقد شارك أطفال مجموعة البحث التجريبية بفاعلية وحماس في البرنامج المقترح ، ويتفق ذلك مع نتيجة برنامج البحث الحالي حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قبل وبعد استخدام البرنامج، وذلك لصالح القياس البعدي.

ومما سبق نجد أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي وفعال في تنمية مهارات التواصل الإيجابي ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في التغلب على ضعف مهارات التواصل الإيجابي اللازمة لهم والمحددة في البحث بمهارات (التواصل البصري – التواصل اللفظي– التواصل غير اللفظي– التواصل الاجتماعي– التواصل اللغوي).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قبل وبعد استخدام البرنامج المقترح على أبعاد مقياس مهارات التواصل الإيجابي وعلى الدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح القياس البعدي، وقد بلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على الدرجة الكلية للمقياس(٣,٠٦٢-)، مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا" بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

حيث تشير نتائج جدول (١٠) إلى تفوق أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياس البعدي للبرنامج المستخدم في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل الإيجابي، بمعنى أن المشاركة الوالدية قد ساعدت الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على تنمية مهارات التواصل الإيجابي

لديهم والمحددة في البحث الحالي بمهارات (التواصل البصري- التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي- التواصل الاجتماعي- التواصل اللغوي).

ومما سبق يتضح التأثير الإيجابي لأنشطة البرنامج في تنمية مهارات التواصل الإيجابي، وهو موضوع البحث الحالي، حيث كانت ذا تأثير وفاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

ويمكن تفسير تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) بعد تعرضهم للبرنامج المستخدم في البحث الحالي إلى مراعاة أنشطة البرنامج لخصائص وقدرات وإمكانيات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حيث يقدم البرنامج أنشطته بشكلٍ فرديٍ وجماعيٍ معاً، فيتعلم كل طفل في المجموعة وفقاً لخصائصه وقدراته واحتياجاته.

كما تعزو الباحثة السبب في وجود فروق إلى أثر استخدام وتطبيق البرنامج على أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حيث أوضحت النتائج إمكانية تنمية مهارات التواصل الإيجابي بأنواعه المختلفة (مهارات التواصل البصري -مهارات التواصل اللفظي- مهارات التواصل غير اللفظي- مهارات التواصل الاجتماعي- مهارات التواصل اللغوي) من خلال التدريب والمتابعة واستغلال ما لديهم من قدرات في تنمية ثقتهم بأنفسهم، وبالتالي تنمية مهارات التواصل الإيجابي لديهم.

كما توصلت الباحثة في البحث الحالي إلى ارتباط المشاركة الوالدية كفنية وإستراتيجية قائم عليها البرنامج بتنمية مهارات التواصل الإيجابي

وتنمية ثقة الأطفال بأنفسهم ارتباطاً وثيقاً، فمهارات التواصل الإيجابي تزداد تطوراً طبقاً لممارسة الطفل الأنشطة القائمة على مشاركة الوالدين التي تساعد على ذلك.

كما حرصت الباحثة على تهيئة الأطفال معنوياً من خلال استخدام المشاركة الوالدية وخلق روح الألفة بينها وبين الأطفال، فقد كانت للمشاركة الوالدية أثراً فعالاً في تنمية مهارات التواصل الإيجابي (مهارات التواصل البصري –مهارات التواصل اللفظي– مهارات التواصل غير اللفظي– مهارات التواصل الاجتماعي– مهارات التواصل اللغوي) لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما قدمه التراث النظري والدراسات السابقة حول البرامج التي تعمل على خفض مظاهر مهارات التواصل الإيجابي مع ضرورة التأكيد على إثراء البيئة المحيطة بطفل ما قبل المدرسة الموهوب ذوي صعوبات التعلم بالموارد والإمكانات التي تساعده على تطوير وتنمية وتحسين مهارات التواصل الإيجابي .

ولقد أكدت الدراسات السابقة والأطر النظرية على استفادة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وأطفال ما قبل المدرسة بصفة خاصة من البرامج المقدمة لهم وخاصةً في مجال مهارات التواصل الإيجابي مثل دراسة إسماعيل (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على مهارات التواصل التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات، ودراسة غلوش (٢٠١٩) التي سعت إلى تنمية مهارة التواصل الإيجابي لدى طفل الروضة ذي النشاط المفرط باستخدام برنامج قائم على المسرح التفاعلي البنائي، ودراسة النرش، حبيب، وأحمد (٢٠٢١) التي استهدفت التحقق من فعالية

برنامج حاسوبي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصم قبل سن المدرسة.

ومما سبق نجد أن البرنامج المستخدم ذو تأثير فعال ومثمر في تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فعالية المشاركة الوالدية تحديداً في تنمية مهارات التواصل الإيجابي، حيث يعد البرنامج المستخدم القائم على المشاركة الوالدية ذا فاعلية إيجابية في تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وبالتالي **ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي.**

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني للبحث على:

"**لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس مهارات التواصل الإيجابي في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المقترح** ".

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين على استخدام البرنامج في القياس التتبعي ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة Z ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ن=(١٢)

مقياس مهارات التواصل الإيجابي لأطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس البعدي/التتبعي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المقياس ككل	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	– ٢,٤٦٠	٠,٠١٤	لصالح القياس التتبعي
	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠			
	الرتب المحايدة	٥					
	المجموع	١٢					

ويتضح من الجدول أعلاه (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة (مجموعة البحث التجريبية) في القياس البعدي ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة z (–٢,٤٦٠) للدرجة الكلية للمقياس، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعنى أن الدرجات التي حصل عليها أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر البرنامج المستخدم بالنسبة للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم فيما بعد تطبيق واستخدام أنشطة البرنامج خلال فترة المتابعة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني للبحث الحالي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل الإيجابي للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من (٤- ٦) سنوات.

حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية الفنيات المستخدمة في البرنامج وتحديداً المشاركة الوالدية وانعكاس ذلك إيجابياً على تنمية مهارات التواصل الإيجابي (مهارات التواصل البصري -مهارات التواصل اللفظي- مهارات التواصل غير اللفظي- مهارات التواصل الاجتماعي- مهارات التواصل اللغوي) لدى مجموعة البحث التجريبية مع استمرار هذا الأثر الإيجابى للبرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكلٍ كبيرٍ إلى استخدام المشاركة الوالدية التي تناسب خصائص وقدرات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والتي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين .

وترجع أيضاً استمرارية فاعلية البرنامج إلى التعاون والعلاقات الطيبة التي كونتها الباحثة بينها وبين الأطفال (مجموعة البحث التجريبية)، وعلى ضوء هذا تؤكد الباحثة على أهمية التدريب على تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات .

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فاعلية الأنشطة والفنيات المستخدمة في البرنامج في تنمية مهارات التواصل الإيجابي خلال

فترة المتابعة، واستفادة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) من أنشطة وفنيات البرنامج المستخدم، والذي ينجم عنه تنمية مهارات التواصل الإيجابي. وبذلك فقد تحققت **صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.**

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم، مجدي (٢٠٠٤). *موسوعة التدريس*. ج٢. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجوالدة، فؤاد عيد. (٢٠١٥). *قضايا وتوجيهات في التربية الخاصة*. دار الإعصار العلمي. عمان. الأردن.
- خفاجي، دينا محمد عرفة، رضوان، مايفيل علي مصطفى، ومحمد، عبد الصبور منصور. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي في تنمية فاعلية الذات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية*، ع٢١ .
- خليفة، بتول محيي الدين، والزيود، نادر فهمي (٢٠٠٨). العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، *المجلة العربية للتربية الخاصة*، ع (١٢).
- دبابنة، خلود، والعطية، أسماء (٢٠١٥). الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم اكتشاف تدخل ورعاية تحديات وممارسات. *المؤتمر الدولي*

الثاني حول رعاية الموهوبين والمتفوقين. الامارات العربية المتحدة. كلية التربية . جامعة الامارات العربية المتحدة ٥/٢٠١٩.

- الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠٢). *المتفوقون عقليًا ذوو صعوبات التعلم "قضايا التعريف والتشخيص والعلاج"* . القاهرة. دار النشر للجامعات.

- سالم، محمد محمد، علي، حسام محمد عبد العال محمد، دسوقي، شيرين محمد أحمد، ومحمد، عبد الصبور منصور. (٢٠٢١). نموذج إرشادي تكاملي مقترح لتنمية الإبداع الانفعالي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم .*مجلة كلية التربية*، ع٣٣.

- سليمان، عبد الرحمن سيد وآخرون. (٢٠١٢). *التقييم والتشخيص في التربية الخاصة*. دار الزهراء للنشر.

- الشمري، سالم بن حمدان، والربيعان، عبد الله بن علي. (٢٠١٩). معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تدريسهم .*مجلة كلية التربية*، مج٣٥، ع٣ .

- الضبع، ثناء يوسف، وعبد الله، سهير محمود أمين. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج أنشطة تربوية في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة ذوي مشكلات الخجل والانطواء .*دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع ١٣٦ .

- العازمي، أحمد محمد. (٢٠١٨). التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل لدي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت .*مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، ع٩ .

- علي، حسن (٢٠١٣). المنظور السوسيولوجي للتواصل عند هابرماس. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية* ، الجزائر،١٨(١) .

- فتحي، مشيرة سلامة. (٢٠١٦). مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين. *مجلة البحث العلمي*، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

- الفلاح، فاطمة (٢٠٠٩). دراسة حول الفكاهة وتنمية التعبير التواصلي عند أطفال الروضة بمدينة بنغازي. *مجلة كلية التربية*. جامعة عين شمس ، ٢٣ (٣) .

- القمش، مصطفى نوري. (٢٠١٢). *الموهوبون ذوو صعوبات التعلم*. عمان. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- كفافي، علاء الدين. (١٩٩٠). *الصحة النفسية*. دار هجر للطباعة والنشر.

- محمد، عادل عبد الله، وحمدي، شرف علي. (٢٠٠٥). فعالية العلاج بالموسيقى للحد من أعراض اضطراب التواصل للأطفال التوحديين، *مؤتمر حماة وتربية الطفل العرب*. كلية الحقوق. جامعة الزقازيق، مج (١).

- مسعود، آمال عبدالعزيز. (٢٠١٨). مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج١٩، ع١.

- منصور، سهى بدوي محمد. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم .*المجلة التربوية*، ج٨٩ .

- نصار، حنان محمد عبد الحليم، علي، شريهان عبد السلام عبد السلام، وغلوش، محمد مصطفى. (٢٠١٩). برنامج قائم على المسرح التفاعلي البنائي لتنمية مهارة التواصل الإجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة ذوي النشاط المفرط ، *مجلة كلية التربية*، مج١٩، ع١ .

- نصر الله، عمر. (٢٠١٠). *مباديء التواصل التربوي والإنساني* . عمان. دار وائل.

- الهاجري، أمينة الهرمسي. (٢٠١٥). بناء مقياس للكشف عن الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى في المرحلة الأبتدائية بمملكة البحرين . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج١٦، ع١.

- يخلف، رفيفة. (٢٠١٤). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي .*مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، ع ١١.

- يوسف، آصف حيدر، وزيود، لينا لطيف. (٢٠١٣). أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض ٥-٦ سنوات: دراسة تجريبية على رياض الأطفال في مدينة دمشق . *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج٣٥، ع١ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Mann, R. (2006). Effective Teaching Strategies for Gifted/Learning-Disabled Students with Spatial Strengths. JSCE *The Journal of Secondary Gifted Education*, Vol. XVII, No. 2, pp. 112-121. Retrived 24/9/2018.
- Agarwal, A. & Singh, Y. (2011). The Gifted Children with Learning Disability. *Indian Streams Research Journal*, Vol.1, Issue.1, ISSN: 2230-7850. Retrived 24/9/2018.
- Šuligoj, A. (2014). Examining teachers' perceptions about specific characteristics of twice exceptional students. , *Analecta racoviensia" Journal*, Vol.46, Pp. 255-277. Retrived 24/9/2018
- Trail,B. (2011). Twice-Exceptional Gifted Children: Understanding, *Teaching, and Counseling Gifted Students*. Prufrock Press Inc, USA, pp.1-34.
- Brownlee, Lucy (2015). Parental involvement in school benefits students and develops teacher-parent relationships. *Journal of Initial Teacher Inquiry*. Volume 1.pp54-56.
- Alsamiri, Y. A. (2018). *Teachers' perspectives of identifying students of Saudi primary students with*

giftedness and learning disabilities (Unpublished Doctoral thesis), School of Education, UNSW,

- Anne Sturegess (2014). Technology with Gifted LD Children: Scamper Tool for creativity. *Paper presented at a west Auckland Education Centre conference: Realising the potential of Giftedand talented learners*. 20th August, 2014.

- McCoach, D. B., Kehle, T. J., Bray, M. A., & Siegle, D. (2001). Best practices in the identification of gifted students with learning disabilities. *Psychology in the Schools*, 38(5), 403-411.

- Kastrati, B. (2013). Parent- child communication as it relates to the prevention of high risk. *Adolescent Health*. HPRO 524, Instructor: Gary Hopkins, MD, DrPH, Adjunct Assistant Professor of HPRO.